في ذلك من قلة المروءة ايضا وفي الحديث ولا دين لمن لا مروءة له
وقد كان المشايخ يهربون من تحمل المنن حتى ان بعضهم اهدى عمله
في ذلك اليوم في صحايف شخص زاره حين لم يجد معه شيئا من الدنيا يكافيه
به وقال اني لم اقدر بمكافاتك ولكني فعلت معه قدرتي قال نعلي فباعهم
بصبها والعطل ومنه العار من التهاون في الابتدا بقراءة
السور التي ورد تفضيلها على غيرها لما في التهاون في الابتدا بقراءتها
بالقيد الاتي في قوله من فوات الثواب واعلم ان تفضيل هاذه السور
كما قالوا انما هو من حيث تلاوة التالي لها لا من حيث المتلو لانه
كله في مرتبة واحدة بالنظر لرجوعه للذات المقدسة اذا صار
الليل عن قراءة عادتك في التهجد ومثل هاذه السور الفاضلة في ما في
احاديث الفضايل الاتية وقص الليل بالذي لتتهجد ولحم ابي داود من
قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بماية اية كتب
من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين اي من كتب
لهم قنطار من الاجور والالف اية تبلغ من محل الى نحو ستة عشر
حزبا ومن محل اخر الى اربعة احزاب ومن قبل الفجر بيده حتى قبله لا يمكنه
ان يقرا في قيامه باربعة احزاب فاذا اتى بسورة من السور الفاضلة فقد
حصل الثواب المعلق على قراءة الالف اية ومن هنا كانت من جملة نعم
الله على ضعفاء هاذه الامة حتى لا يفوتهم شيء من مقام الاولياء وليرجح
احدهم في الاعمال على عبادة الامم السالفة الذين عاشوا نحو الخمسماية
سنة ونظير ذالك ما قاله بعض الايمة في حكمة كون ليلة القدر خير
من الف شهر ان الله لما نسق في علمه فضل عمر هذه الامة
بالنسبة لاعمار الامم السالفة اعطاها ليلة القدر في كل سنة وهي
تعدل قيام نحو ثلاث وثمانين سنة التي هو العمر الغالب فمن قام
ليلة القدر كان كمن قام ثلاثين الف شهر او افضل لانه تعالى قال
من الف شهر واذا ضاق وقتك باخر عن قراءة عادتك في التهجد
وخفت طلوع الفجر فاقرا السور الفاضلة تكن بمنزلة من قرا الكثير
من القرءان الكريم في قيامه واعلم ان السور الفاضلة تسمى بجوامع

٢١٦

بجوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا وسنتاني ان شاء الله تعالى
ومنه العار من التهاون في ما يرى في المنام من الاعتبارات
لان التهاون بذلك من الجهل وقد عمل الصحابة به والتابعون بما راوه
في منامهم من الاعتبارات كما هو مشهور في كتب الحديث وفي كلامهم
لا يتساهل بما يراه في منامه الا جاهل لان جميع ما يراه المومن في
منامه من وحي القدوس على لسان ملك الالهام وذلك لانه لما عجز
عن تحمل احيا الوحي في اليقظة ولم يطق سماعه من الملك اتاه
في النوم الذي هو الحس المشترك لان الحكم الغالب فيه للروحانية لا الجسم
ومعلوم ان الارواح من قسم الملائكة والملك له قوة على سماع كلام الله
بلا واسطة قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية ويفهم
من هاذه الاية انه لو رفع حجاب البشرية عن العبد لكلمه الله من حيث
كلم الارواح وبالجملة فهذه الوقايع التي تقع للعبد في منامه
جند من جنود الله يقوى بها ايمان صاحبها بالغيب اذا كان اهلا لذلك
ومنه العار من التهاون في اخراج زكاة الفطر لانها تجبر نقصان
الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة فمن تهاون في اخراج زكاة فطره
فقد احب ان يكون صومه ناقصا وقد وقع لسيدي الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي انه لم يخرج زكاة فطره لعدم ملكه لشيء ليلة العيد ويومه
قال فرايت انني في فلاة من الارض مع خلق كثير ورايت شيئا هناك
يشبه الاربكة قدر البطيخة يرتج في كل واحد ورايت احدهم يرميها
نحو السماء فترجع الى الارض فرايت انا الاخر يرتجني فيرتعد
فقلت لملك رايته هناك ما هاذه الاشياء التي ترمى نحو السماء
فقال هذا صوم رمضان وهؤلاء كلهم لم يخرجوا زكاة فطرهم وهو
لا يرتفع الى السماء الا ان اخرج الصايم زكاة فطره قال فقلت لذلك
الملك اني لم يكن عندي شيء فقال بل عندك قبقاب وصندوق
وثوب ثان خلاف الذي عليك فبع احدهما واشتر به زكاة واخرجها
فان مثلك لا ينبغي له العمل بالرخص ولما استيقظت سالت العيال
عن ذلك القبقاب فقالوا عندنا قبقاب في الصندوق له سبع